فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس

إعـــداد

د/ أمل بنت عبد الله الخضير

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود

الملخص:

هدفت الدراسة تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية، وذلك ببناء نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية وبيان فاعليته في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وبالقياس القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٢) من طالبات الدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، يمثلن المجموعة التجريبية، وتم تصميم النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية، وتطبيق اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية طالبات الدراسات العليا في القياسين القبلي والبعدي تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية لديهن (الدرجة الكلية) (المجموع) والأبعاد(مفهوم البرهنة الإبداعية وأدواتها– المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية– الوعي بمهارات البرهنة الإبداعية– الوعي بالأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية)، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

الكلمات المفتاحية: النموذج، القراءة التصويرية، البرهنة الإبداعية، مهارات التدريس.

ABSTRACT

This study aimed to enhance awareness of creative evidence and teaching skills by developing a proposed instructional model based on visual reading and demonstrating its effectiveness. The study employed a quasi-experimental research design with a single group, utilizing both pre-test and post-test measurements to assess the awareness of the concept of creative evidence and teaching skills among post-graduate female students in the Curriculum and Instruction Department. The study was conducted on a sample of 22 female post-graduate students pursuing a PhD in general curriculum and instruction, representing the experimental group. The proposed instructional model based on visual reading was designed and implemented, and the awareness test of creative evidence and its teaching skills was administered. The results indicated that there is a statistically significant differences between the pre-test and post-test means of the post-graduate female students in the experimental group regarding the overall score and its dimensions (concept of creative evidence and its tools, indicators of using creative evidence, awareness of creative evidence skills, awareness of methods used in creative evidence). The differences favored the post-test, confirming the effectiveness of the proposed instructional model based on visual reading in enhancing awareness of the concept of creative evidence and its teaching skills among post-graduate female students in the Curriculum and Instruction Department.

Keywords: Model, Visual Reading, Creative Evidence, Teaching Skills.

المقدمة:

تعد القراءة من أبرز فنون اللغة فهي من وسائل التعرف على الواقع المحيط بالفرد، وعاملاً مهماً من عوامل نموه الثقافي؛ ولذا ينبغي تنمية مهاراتها لدى مختلف الفئات العمرية، حسب قدراتهم العقلية، وذلك باعتبار أن تنمية هذه المهارات يعد متطلباً مهماً لتعزيز قدراتهم على مواجهة المتغيرات والمستجدات التربوية المعاصرة.

فبسبب تضخم النتاج اللغوي الذي تخرجه المطابع يومياً وانتشار شبكات المعلومات والتطور المعرفي الهائل؛ أصبح لزاما على القارئ أن يميز بين الضار والنافع وأن يحاول مناقشة ما يقرأ ويتأكد من صحته في ضوء معايير واضحة ومن ثم أصبحت هناك حاجة ملحة للقراءة بمفهومها الحديث الذي يعتمد على النقد والتحليل والتفاعل واقتراح الحلول وإبداء الآراء في المشكلات (يونس، ٢٠٠٣، ٨٦).

وفي ضوء المستجدات التربوية المعاصرة وتضخم النتاج اللغوي فإن البرهنة الإبداعية تعد متطلبا مهماً باعتبارها تساعد في بناء الرأي لدى القارئ، حيث يوضح (إسماعيل وعبد الشافي، ٢٠١٥، ١٠٢٨) أنها تعمل على تزويد المتعلمين بمعارف اللغة المختلفة؛ لأنها تساعد على إبداع طرق جديدة لحل القضايا اللغوية غير المعتادة واكتشاف بنية لغوية جديدة. ومن المؤشرات الدالة على استخدامها: الذاتية: من خلال وجود رأي المرسل في النص في محاولة لإقناع الآخرين به، واعتماد الحجج والبراهين العقلية المنطقية والأدلة النقلية الواضحة، والاستشهاد بالأمثلة الواقعية المنتقاة لتدعيم الحجة والإقناع، واستخدام المقابلة والمفاضلة لتغليب رأي على آخر، واستعمال الاستدلال المنطقي المتسلسل خلال عرض الآراء، واستخدام الروابط المنطقية: (أدوات التعارض، والعلة والسبب، والاستنتاج، والنفي والإثبات والتوكيد)، والأسلوب الشرطي، والاستفهام، والتعجب. (صبحة، ٢٠١٧).

ويعد البرهان أحد أهم مهارات التفكير، والذي يعد كمدخل لتعويد المتعلمين على التفكير المنطقي في تحليله للمواقف والمشكلات الحياتية، كما أن دراسته تكسب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير بجميع أساليبه، ويظهر ذلك في استخدام المتعلم للحجج والتبريرات عند كتابته لكل خطوة من

خطوات البرهان مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير العليا لديه وإكسابه أساليب حل المشكلات (عبد الرحيم، ٢٠١٨، ٣١٩).

وأثبتت دراسة (Jenniffer, 2006,75) أن البرهنة من المفاهيم التي يؤدي الإبداع دورا جوهريا فيها، فهي بمثابة فكرة مركزية تتيح للطالب فرض الفروض، واقتراح تخمينات للمشكلات المراد برهنتها ومن ثم المفاضلة بين تلك الفروض والتخمينات واختيار المناسب، كما أنها تزيد من فهم البنية المعرفية، وتساعد في كيفية التعامل مع المشكلات غير النمطية؛ مما يساعده في طرح الأفكار الإجرائية المتعددة للمشكلة المطروحة؛ وهذا يؤكد أهمية تنمية مهارات البرهنة الإبداعية في مجال تطوير قدرات طلاب الدراسات العليا البحثية في إعداد وبناء البحوث التربوية.

ولقد أثبتت الدراسات أن من أهم مظاهر الضعف القرائي ما يسمى (بضعف الاحتفاظ) حيث يتطلب الاحتفاظ: فك الرموز، والاستيعاب، ويعتمد على مستوى عالي من المهارات الإدراكية كالذاكرة، والقدرة على استرجاع المادة المقروءة واستدعائها(الهاشمي وآخرون، ٢٠١٦؛ الخوالدة، ٢٠٢٢).

ولضمان الجودة في الأداء فيما يتعلق بالبرهنة الإبداعية أصبح من المهم توعية الباحثين بمفهومها ومهارات ومؤشرات استخدامها، حيث إن " التسليم بأهمية البحث العلمي في تطوير المجتمعات وتقدمها يقتضي التسليم أيضا بأهمية الباحث العلمي، وبضرورة الاهتمام بحسن اختياره وإعداده وتدريبه وتأهيله، لأن الباحث العلمي هو الأداة لتحقيق أهداف البحث العلمي... ولما كان البحث العلمي من الأولويات التي وجدت الجامعة من أجلها كان لابد من متابعته وتقصّي جميع الجوانب المتعلقة به وعلى رأسها الأخلاقيات التي ينبغي للباحث التقيد بها " (الحبيب وأبو كريم، ١٤٣٤، ٣٣).

وتزداد أهمية مهارات البرهنة الإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه أكثر من طلاب مرحلة البكالوريوس؛ من منطلق أن طلاب الدراسات العليا يمثلون الجماعة التربوية الصاعدة في المجتمع، حيث يقدمون إنتاجا تربويا ذا قوة تأثيرية مجتمعية، ويمثل هذا الإنتاج في مجمله الخطاب التربوي لدى التربويين الجدد، الذي يعبر عن جملة التصورات والمفهومات والاقتراحات لديهم نحو الواقع التربوي أو حول أحد جوانب المجتمع. وبناء على هذا

الواقع يرى كثير من الأكاديميين في التعليم العالي أن امتلاك طلاب الدراسات العليا مهارات البرهنة الإبداعية يعدّ مقياسا يُؤخذ به في مجال جودة التعليم الجامعي (الأستاذ، ٢٠٠٤، ٨).

ولأن القراءة عملية عقلية معقدة تتطلب عمليات بصرية ومهارات عقلية: كفهم المقروء والربط والاستنتاج، وحركية: كالسرعة؛ حيث أكدت دراسة (Biana Rosa ,2005) على أن الطلبة لابد أن يتقنوا مهارة السرعة القرائية لتحسين التواصل ومواكبة المعرفة دون التوقف عند الكلمات والجمل؛ مما يجعل العقل قادرا على الربط بين المعاني بصورة أفضل. ونتيجة للتغيرات الحديثة في مجال التكنولوجيا المختلفة والعلوم والحقائق العلمية ظهرت طرق تدريس تحقق ما سبق ومنها: طريقة بول وسكيلي التي أسماها (القراءة التصويرية) وهي طريقة تعلم قائمة على تفعيل العقل الواعي والباطني معا أثناء القراءة.

كما تؤكد القراءة التصويرية على أهمية العمليات العقلية كالانتباه والتذكر والإدراك والتفكير وحل المشكلات وأهمية الخبرات السابقة وتوظيفها في إدراك العلاقات، وهذا دليل على ما أثبته كل من (بني عيسى، ٢٠١٠، ٦٣) و(عثمان، ٢٠٠٤) من أن الإطار الفلسفي للقراءة التصويرية من النموذج المعرفي (الجشطالت) إذ يرى علماء هذه النظرية أن التعلم يبدأ من الكل إلى الجزء على اعتبار أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، فالقارئ لا يستطيع أن يفهم النص إذا قسمه إلى حروف وكلمات، ففيها إدراك الكل يسبق إدراك الجزء، كما أن هذه النظرية تؤكد قوة وأهمية العمليات العقلية ذاتها التي تؤكدها القراءة التصويرية. فالنظام البصري هو لغة فهم وإدراك apprehend، وفك شفرة Decode، وإعادة تركيب الصور Restructure. فهو نظام فيزيائي وسيكولوجي ذو طبيعة معقدة، والذي لا يزال مجال بحث العلماء والفلاسفة.

ولذلك أوصت دراسة (بلال، ٢٠٢١، ١٤١) بضرورة اهتمام العاملين في ميدان التعليم بدراسة مبادئ (الجشطالت) لتنمية القدرات والفكر الإبداعي لدى الطلاب. حيث ظهرت بوادر نظرية (الجشطالت) Gestalt Principles في القرن العشرين وفي البحوث التي أجراها فيرتهايمر M Wertheimer عام ١٩١٢م، ومن ثم بدأت تظهر المقالات المنهجية للنظرية وبدأت تتضح أهمية هذا التيار " فبدون ازدهار التعبير البصري لا تستطيع أي ثقافة أن تنشط على نحو إبداعي" Arnhim 1969). وكلمة (الجشطالت) هي: كلمة ألمانية تعني صيغة أو شكل أو صورة أو نمط

أو نموذج جيد، وترجع تسمية هذه المدرسة إلى أنها أكدت على أن المدرك الحسي يجب أن ننظر إليه من خلال الصيغة الكلية لهذا المدرك وليس للأجزاء أو العناصر التي يتكون منها هذا المدرك. (بلال، ٢٠٢١، ١٤٣؛ Arnheim,1974).

وبذلك فالقراءة التصويرية وتطبيقاتها ترتبط بمبادئ نظرية (الجشطالت) مثل: التشابه Similarity: وهو يعني أن الأشياء المتشابهة يتم استقبالها بشكل متكامل غير منفصل ككل حيث يتم جمعها معا ككل. والتقارب Proximity: ويتحقق عندما يتصور الإنسان بصريا مجموعة من الأشياء المختلفة ككل واحد بسبب قربها من بعضها البعض، وفي حالة الحصول على معلومات مختلفة في كتاب أو نص واحد. والاستمرارية Continuity: بالميل لتوصيل الخطوط لإنهاء الشكل خارج النقاط، فالبشر يميلون لإدراك الخطوط باستمرار فيتم تجميع المعلومات المختلفة ككل إذا كانت مشتركة في الخطوط وفي اتجاه معين. والانغلاق Closure: وهو ظاهرة تحدث عندما يتصور الإنسان المرئيات ككل رغم أنها غير مكتملة الشكل ولديها فراغات، فالعين تكمل الناقص كالدوائر المفتوحة في مقياس كشف النظر. ونقطة التركيز Focal Point: حيث يتم انتباه المشاهد بالتوقف على نقطة التركيز في النص أو الكتاب أولا ثم يستكمل باقي العناصر والموضوعات. (Bardley,2014).

وتتضمن القراءة التصويرية أخذ لقطات عقلية للمعلومات بحيث يمكن استيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول في العقل؛ لأن الدماغ يمتص المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية (Cintron,2007,2).

ويرى بول سكيلي Scheele بأن القراءة التصويرية منظومة العقل المتكامل حيث يعرفها بأنها: "قراءة أكبر كم من الكلمات بدرجة استيعاب عالية وبوقت أقل بتوظيف القدرات العقلية " (Scheele, 2000,67).

كما يشير (الخضر، ٢٠٠٩، ٢٠ – ٢١) إلى أنها تهدف إلى: استخدام كامل القدرات الذهنية لتطبيقها على القراءة اليومية بصورة فعالة، مع تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب، وفلترة المعلومات وصولا للنقاط الأساسية، واكتشاف قدرات القارئ غير المحدودة بهدف تطوير التركيز وتحسين وظائف الذاكرة وزيادة سرعة التعلم وتخفيض التوتر والإجهاد.

وتشير التوجهات الحديثة في التعليم والتعلم إلى أهمية التعلم الذاتي باستخدام نصفي الدماغ الأيمن والأيسر؛ لما لكل منهما من وظائف تخدم عملية التعلم وتجعل المتعلم قادرا على متابعة تعلمه واستخدام عقله اللاواعي، حيث تعد الذاكرة طويلة المدى مركز العقل اللاواعي والتي تمكن الفرد من استدعاء كمّ أكبر من المعلومات (بهجات، ٢٠١٣، ١٣٩)؛ مما يؤكد أهمية القراءة التصويرية؛ حيث أثبتت الدراسات أنها تساعد في استخدام نصفي المخ الأيمن والأيسر والإفادة من العقل اللاواعي في تحسين عملية التعلم (عيد، ٢٠١٩، ٣١). فعندما ينظر القارئ إلى المادة المقروءة نظرة ثاقبة تشمل النص والفراغات التي تحيط به فإنه يصوره في دماغه؛ ومن هنا سميت (القراءة التصويرية) وبالتالي تنتقل تلقائيا إلى العقل الباطن لترتبط بالمعلومات التي يعرفها؛ لذا تربط بين عقل الإنسان في مستوى الوعي ومستوى اللاوعي، ومن هنا سميت بمنظومة العقل المتكامل (سكيل، ٢٠٠٥، ٦).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

رغم أهمية القراءة التصويرية وارتباطها بالبرهنة الإبداعية إلا أن الدراسات – مثل دراسة (الجبوري، ٢٠١٩؛ وجاسم، ٢٠١٧؛ والأحمدي، ٢٠١٤) أثبتت القصور في توظيفها أثناء عمليتي التعلم والتعليم، والاقتصار على صوغ أفكار تقليدية خالية من الإبداع.

كما توصلت نتائج تجارب ودراسات (بول آر شيلي، ٢٠١٦، ٥–٨) إلى أن القراءة التصويرية تناسب الطلاب الفائقين وطلاب الدراسات العليا؛ فالتدريس بها يؤدي إلى: تحسين التعلم واختصار الوقت، وتحديد المعلومات المهمة تلقائيا، وزيادة معدل الفهم القرائي، وتقوية كفاءة القراءة والتحليل النقدي لها، وتنمية القدرات الإبداعية ومعالجة المعلومات؛ مما يجعلها مناسبة لتنمية مهارات كتابة وإعداد البحث العلمي. كما أثبتت دراسة (Arson ,2013) وجود تأثير كبير لاستخدام استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية فهم قراءة النص السردي. علاوة على أن دراسة (Mariati,2019) قد وضحت تأثير استراتيجية القراءة التصويرية على إنجاز الطلاب في القراءة الشاملة والفهم القرائي. في حين دللت دراسة (عيد، ٢٠١٩) على فاعليتها في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على ٤٠ طالبة من طالبات الدراسات العليا، باستخدام أداة المقابلة المقننة بهدف التعرف على مدى معرفتهن بمفهوم القراء التصويرية والبرهنة الإبداعية، وأثبتت الدراسة أن ٩٩.٦٧ % منهن ليس لديهن معرفة كافية بمفهوم القراءة التصويرية والبرهنة الإبداعية، وقد تبين أنهن لا يقدمن الاهتمام بذلك؛ لتدني مستوى إرشادهن إلى تطبيق الاستراتيجيات التي تشجع على التقصي والبحث والقراءة، وتتيح الفرص للبحث عن الأفكار والتعبيرات الجديدة، وتقويم المقروء والمكتوب، وتعدد المصادر وتنوعها.

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات أهمية وضرورة التدريس للإبداع لكافة المراحل التعليمية، مع التأكيد على أهمية تنمية مهارات البرهنة عند الطلاب والمعلمين على حد سواء وعقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية لهم. (Louis,2005؛ الكملي، ٢٠٠٦؛ متولي، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠٠٧؛ Ersin,2009& Nuran غريب، ٢٠٠٩؛ Einva &2011, Anat Mirian, Roza,2012& يوسف، ٢٠١٢).

ومع ذلك فقد لوحظ في دراسة (عبد الشافي، ٢٠١٨) أن هناك معوقات للتفكير الإبداعي لدى الطلاب، والتي من أهمها: عدم معرفتهم بأسس البرهنة الإبداعية والناتج عن عدم معرفة المعلمين أنفسهم بها؛ وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية لدى المعلمين قبل الخدمة وإكسابهم المعارف المرتبطة بأساليب تدريسها وكيفية تنميتها لدى الطلاب في كل المراحل.

كما أوصت دراسة (سيد، ٢٠٠٥) بعدم اكتفاء المعلمين بصوغ طلابهم لبرهان واحد وعدم مطالبتهم بحفظ براهين محددة والاهتمام بكتابة أسباب الانتقال من خطوة لأخرى عند تسجيل برهان معين.

وقد أوضحت دراسة (عبد الشافي، ٢٠١٨، ٣٢١) القصور الواضح لدى الطلاب المعلمين في مهارات تدريس البرهنة الإبداعية كمهارات تدريس الطلاقة والمرونة والأصالة في البرهنة.

كما أظهرت نتائج الدراسات أن هناك ندرة في الدراسات التي تقيس فاعلية النماذج والبرامج المقترحة في تنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية مما يستوجب تصميم البرامج والنماذج المقترحة القائمة على بعض الاتجاهات التربوية الحديثة والتي تراعي قدرات المعلمين وطلاب الدراسات العليا

الإبداعية (عبد الرحيم، ٢٠١٨، ٣٢١). ثم أوصت دراسة (السمان، ٢٠١٨، ٩٠؛ المسند، ٢٠٢٣، ١٨١) بناء على نتائجها بالاهتمام بتنمية مهارات القراءات بكل جوانبها التحليلية وتوظيف النماذج المنبثقة من النظريات الحديثة وإعادة النظر في تدريس تحليل النصوص وفق النماذج التدريسية وإجراء البحوث للكشف عن فعالية هذه النماذج في مراحل دراسية مختلفة.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تم عرضه من مصادر الإحساس بمشكلة الدراسة فإنه يمكن تحديدها في حاجة طالبات الدراسات العليا إلى تنمية وعيهم بالبرهنة الإبداعية، وهو ما تستهدفه الدراسة الحالية ببناء نموذج قائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس أثناء تعلمهن في مقرر " حلقة بحث" بدلا من القراءة والكتابة النمطية والافتقار إلى طرائق تدريس ومؤشرات وأسس تساعد أعضاء هيئة التدريس على إثارة القدرات التفكيرية العليا لدى الطالبات؛ مما ينمي الإبداع ومهاراته.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؟
- ما فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية ومؤشرات ومهارات وأساليب استخدامها لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تفيد هذه الدراسة في توظيف منظومة القراءة التصويرية في تدريس طالبات الدراسات العليا وإثراء مجال البحث التربوي من خلال تطبيق مهارات البرهنة الإبداعية في كتابة فصول البحث.

الأهمية التطبيقية: يفيد البحث الحالي كلا من:

- مخططي برامج الدراسات العليا في الأقسام في الأقسام التربوية حيث البرهنة الإبداعية يزودهم البحث الحالي بخطوات محددة مرتبطة بمهارات يمكن الاستعانة بها عند تصميم توصيف المقررات في مراحل الدراسات العليا.
- طلاب وطالبات الدراسات العليا بما تقدمه من نموذج يسهم في تنمية مهارات البرهنة الإبداعية لديهم.
- أعضاء هيئة التدريس حيث توضح لهم الدراسة الحالية أهمية الوسائل الإجرائية لتطبيق القراءة التصويرية لدى الطلاب والطالبات، بما يشمل ذلك من مهام وأنشطة يمكن أن تساهم في تنمية الوعي بمهارات البرهنة الإبداعية مما يسهم في تدريب طلابهم عليها.
- الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس حيث من المتوقع أن تفتح لهم هذه الدراسة آفاقا جديدة لتصميم برامج مماثلة في مراحل أخرى ومع متغيرات أخرى.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: النموذج التدريسي المقترح لهذه الدراسة والقائم على القراءة التصويرية. والموضوعات المحددة لتطبيقه في مقرر حلقة بحث في التخصص لطالبات مرحلة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس، والوعي بالبرهنة الإبداعية من حيث (مفهومها، مهارات استخدامها، مؤشرات استخدامها، أساليب استخدامها).
- الحدود المكانية: أقسام المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية(الحكومية) بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: الفصل الثالث من العام ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ

مصطلحات الدراسة:

النموذج التدريسي:

يعرفه (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٣١٧) بأنه تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الإجراءات واصفا إياها؛ مما يجعلها قابلة للفهم، وهو شكل تخطيطي تُمثل عليه الأحداث والوقائع والعلاقات بينها بصورة محكمة بغرض المساعدة في تفسير تلك الأحداث أو الوقائع غير المفهومة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: بأنه نظام تصوري يمثل محاكاة افتراضية معتمدة على نظرية الجشطالت لتوظيف القراءة التصويرية بتفاصيل كاملة في عدة مراحل وخطوات متتابعة مرتبة ترتيباً منطقيا، ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بالبرهنة الإبداعية، وذلك لتنمية الوعي في مقرر حلقة البحث لطالبات الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس .

القراءة التصويرية:

"هي أسلوب حديث في القراءة يدمج الاكتشافات المتعلقة بالعلوم النفسية ودراسات أعصاب المخ، بحيث يكون باستطاعة القارئ القراءة بمعدل ٢٥٠٠٠كلمة في الدقيقة، مما يعني تصوير ذهني للكتاب في أقل من ٥ دقائق" (الملا، ٢٠٠٩، ٢٨).

وهي " نظام عقلي متكامل للتعامل مع المادة المكتوبة بحيث يستطيع القارئ أن يقرأ بسرعة ويتعلم أكثر وبوقت أقل، وهي إحدى استراتيجيات استخدام العقل للتعلم بشكل طبيعي لتوظيف المهارات العقلية بالقراءة بشكل أكثر فاعلية" (Fred,2000,11).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: أسلوب للقراءة يتضمن مجموعة من الإجراءات المعتمدة على العقل كنظام يدمج بين الاكتشافات المتعلقة بالعلوم النفسية وأعصاب المخ، لدى القراء ذوي المهارات العالية باستخدام العقل الباطن لأخذ لقطات عقلية للمعلومات المقروءة لاستيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول بما يسهم في إسراع عملية القراءة التي تقوم بها طالبة الدراسات العليا أثناء قراءتها لكتابة البحث العلمي بتطبيق النموذج المقترح لتحسين مستوى معرفة مفهوم البرهنة الإبداعية.

البرهنة الإبداعية:

"هي الحجة والبينة والدليل، وهي أسلوب تواصلي يهدف إلى إثبات قضية، أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي، أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما من خلال الأدلة والشواهد المقنعة ويحقق في اللغة التبيان والوضوح ضد الالتباس وغموض الرؤى وغياب الحقائق ويدعو إلى تثبت الرأي ودعم وجهات النظر " (سالمان، ٢٠٢٠، ٦٣).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأمها: قدرة طالبة الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس على صوغ الأدلة والحجج والشواهد وإعطاء تبريرات منطقية واستنتاج مواطن دعم الأفكار والرأي

ووجهات النظر بأسلوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة بما يؤثر على الآخرين ويقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية ومؤشرات استخدامها ومهاراتها.

الإطار النظري: (الإطار المفاهيمي للقراءة التصويرية والبرهنة الإبداعية)

القراءة التصويرية:

هي عبارة عن أخذ لقطات عقلية للمعلومات، بحيث يمكن استيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول في العقل، وبالتالي فإن الدماغ يمتص المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية، حيث يتم استخدام الدماغ الأيمن (الجزء الإبداعي من الدماغ أكثر من الدماغ الأيسر (الجزء المنطقي من الدماغ) لمعالجة المعلومات (Cintron,2007,2).

بينما يشير (Sherratt,2012,128) إلى أن القراءة التصويرية أسلوب للقراءة يتجاوز العقل الواعي التحليلي للفرد، باستخدام العقل اللاواعي في استيعاب مايقارب ٢٥.٠٠٠ كلمة في الدقيقة.

ويرى كل من (محمود، عيد ٢٠٢٠، ١٨) أنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم ذاتيا مستخدما العقل الباطن ومجموعة من الأنشطة المتنوعة مما يمكنه من استيعاب النص المقروء بدرجة عالية وفي وقت أقل والاستفادة من المعلومات التي تعلمها في المواقف الحياتية المتنوعة.

وهي مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يجب أداؤها بترتيب معين، ووفق احتياجات القارئ ذو المهارات العالية (بول آر زشيلي، ٢٠١٠، ٢٣)

وهي نظام عقلي متكامل للتعامل مع المادة المكتوبة، بحيث يستطيع القارئ أن يقرأ بسرعة ويتعلم أكثر وبوقت أقل، وهي من استراتيجيات استخدام العقل للتعلم بشكل طبيعي لتوظيف المهارات العقلية في القراءة بشكل أكثر فاعلية (Ferd,2000,11).

وتعرفها (عبد النبي، ٢٠٢١، ١٢٧) بأنها قراءة بصرية تهدف إلى فهم أعمق وأداء أسرع عن طريق تخزين معلومات المادة المقروءة في العقل الباطن ثم تنشيطها ليدركها العقل الواعي مع الاحتفاظ بها في الذاكرة.

أما (Scheele,2000,67) مبتكر القراءة التصويرية فيعرفها بأنها: قراءة أكبر كم من الكلمات بدرجة استيعاب عالية، وبوقت أقل بتوظيف القدرات العقلية، كما يرى أن القراءة التصويرية تختلف عن نظام اللاشعور بثلاثة فروق هي: أن القراءة التصويرية تتمثل في قدرة الدماغ على المعالجة قبل الوعي، وأن أساسها المعالجة اللغوية العصبية، كما أنها تمكن من استدعاء وتفعيل المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى حتى يحصل التعلم والفهم والتذكر ضمن حالة من الاسترخاء، كما تتطلب وضع هدف لقراءة أي نص أو كتاب حتى تكون المعالجة فاعلة (Free encyclopedia ,2009). حيث هدفت دراسة (بني عيسى، ٢٠١٠) إلى الكشف عن أثر طريقة بول سكيلي في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين في المرحلة الأساسية في الأردن. وبتطبيق اختبار فهم المقروء ومقياس السرعة القرائية لعينة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)في مهارات فهم المقروء ومهارات السرعة القرائية تعزى إلى طريقة بول سكيلي لصالح المجموعة التجريبية وأوصى الباحث بتبني هذه الطريقة في التدريس للطلبة الفائقين على وجه التحديد.

أهمية القراءة التصويرية في الموقف التعليمي:

بين كل من (الخضر، ٢٠٠٨؛ Cintron, 2007) أهمية القراءة التصويرية في الموقف التعليمي فيما يلي:

- المساعدة على القراءة بشكل أفضل باستخدام اللاوعي بدلا من الوعي حيث اللاوعي يستوعب أجزاء مضاعفة من المعلومات، وبشكل فوري.
- زيادة التركيز وتحسين الذاكرة لأنها تتضمن أخذ لقطات عقلية للمعلومات حتى يتم امتصاصها بشكل أفضل وأسرع والاحتفاظ بها لوقت أطول في الدماغ
- العمل على زيادة الإنتاجية والأداء بسبب استيعاب القارئ للمواد المطبوعة بمعدل أسرع.
- إتاحة الوقت اللازم لقراءة أكبر كم ممكن من المعلومات
- اكتساب تصورات جديدة في الحياة.
- تحسين الذاكرة وزيادة التركيز وتطوير الأداء وتطوير الحدس
- تعليم كيفية تحليل النصوص

- تعليم مبادئ الخريطة الذهنية وتوسيع مجال الرؤية
- استثمار الوقت والجهد في القراءة.

ولقد أثبتت دراسة (إسماعيل وطلبة، ٢٠١٩) إمكانية تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية القراءة التصويرية، ل (٣٠) طالبة فائقة لغويا، بتطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي قبليا وبعديا، وباستخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي. وكان من أهم نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطالبات لصالح التطبيق البعدي.

في حين هدفت دراسة (عبد النبي، ٢٠٢١) التعرف على فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب كلية التربية، بإعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة ومقياس القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة، و بتصميم دليل المعلم والوحدة المقترحة، لعينة من (٣٢) طالب من طلاب الفرقة الثالثة من كلية التربية جامعة السويس شعبة اللغة العربية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجوعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح القياس البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس القراءة الناقدة والقياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة.

ومما يدل على تلك الفوائد ما أثبتته دراسة (الحنان، ٢٠٢٠) في التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، باستخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وباستخدام اختبار مستويات الفهم التاريخي الذي تم تطبيقه على (٣٠) طالبا من طلاب الصف الثالث الثانوي. وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبارين لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث مما يدل على فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية الفهم التاريخي.

خطوات القراءة التصويرية:

تقوم فلسفة القراءة التصويرية خمس خطوات هي كما يلي: (سكيل، ٢٠٠٥، ٤٧-١١٦؛ الملا، ٢٠٠٩، ٢٩- ٨٨؛ الخضر، ٢٠٠٩، ٢٣- ٨٦؛ مختار وهاشم وجمال، ٢٠١٩، ٤٩٠-٤٩١):

أ- التحضير (الإعداد): ولابد فيها من المرور بمرحلتين هما:

- المرحلة الأولى: تحديد الهدف: وهو المحرك الذي يقود القراءة التصويرية، فتحديده يحرر القدرات ويزيد من القوة الجسدية والتركيزية وقوة الذاكرة، ويوفر الوقت بما يحقق القراءة السريعة.
- المرحلة الثانية: مرحلة الدخول في الحالة المثالية للقراءة: وهذه المرحلة تتطلب أن يكون الجسد مسترخيا والذهن متيقظا؛ مما يجعل القارئ أكثر قابلية للفهم والتذكر.

ب- النظرة التمهيدية (الشاملة): ولابد فيها من المرور بثلاث مراحل هي:

- القراءة الأولية: وهي مسح شامل للمادة المكتوبة وفيها يجب قراءة: عنوان الكتاب، النص المكتوب على صفحتي الغلاف الأمامي والخلفي، اسم المؤلف، والسيرة الذاتية، دار النشر، تاريخ النشر، المقدمة وخاتمة الكتاب، جدول المحتويات، والفهرس، والمراجع، وعدد صفحات الكتاب، العناوين الرئيسة والفرعية، الصفحة الأولى والأخيرة من الكتاب، والجداول والأرقام والمخططات والأسئلة.
- مرحلة استخراج الكلمات الرئيسة: وهي (المفتاحية) التي تتسم بالرؤية الواضحة والاستخدام المتكرر وتقدم الأفكار المحورية للمادة المقروءة، وهي التي تساعد العقل الواعي على صوغ الأسئلة للعقل الباطن للإجابة عنها.
- مرحلة مراجعة الأهداف للمضي قدما: وفيها يتم القرار بقراءة أو عدم قراء الكتاب بناء على الهدف، ويمكن ذلك وفق قاعدة ٢٠/٨٠ بمعنى أن ٢٠% من المطبوعات فقط يحتوي على ٨٠% من المعلومات الهامة للقارئ.

ج- القراءة التصويرية: ولابد فيها من المرور بست مراحل هي:

- التحضير: بتخصيص الدقائق اللازمة، التركيز على الهدف، وصرف الذهن عن المداخلات الخارجية.

- مرحلة الدخول إلى حالة التعلم المتسارع: بأخذ الشهيق والزفير واتخاذ وضع الراحة والاسترخاء الجسدي والذهني والتخلي عن التوتر.
- مرحلة التركيز والتكثيف والمعالجة: بوضع الأفكار الإيجابية في الذهن لأن ذلك يساعد على تطوير الخبرات والحصول على النتائج المرغوبة فهذه الأفكار الإيجابية التي تسمى مثبتات تساعد على إدخال المادة المقروءة تصويريا مباشرة إلى العقل الباطن.
- مرحلة الدخول إلى حالة البؤرة التصويرية: باستخدام حاسة البصر لإدخال المعلومات المرئية مباشرة إلى العقل الباطن (وهنا يختلف نظام الرؤية عن القراءة العادية) فبدلا من التركيز الشديد على المفردات يلقي القارئ نظرة شاملة خاطفة على مجمل الصفحة دفعة واحدة. ويمكن تقسيم شبكية العين إلى منطقتين: المنطقة الأولى: تكتظ فيها الخلايا المخروطية وتستخدم في النظر العادي لتكوين صورة واضحة المعالم وتتم معالجتها عن طريق العقل الواعي، والمنطقة الثانية: تكتظ فيها الخلايا العصبية وتستخدم في النظر غير المحدق وهي شديدة الحساسية يمكنها اكتشاف ضوء شمعة من مسافة عشرات الأميال وتتم معالجتها عن طريق العقل الباطن وهي ما يعتمد عليه في القراءة التصويرية.
- مرحلة المحافظة على حالة التصفح الثابتة الإيقاعية: للقضاء على التشتت والأفكار الذاتية أثناء القراءة.
- مرحلة الإتقان (الإقرار): بعد القراءة التصويرية يجب أن يدرك القارئ أن العقل الواعي لم يتلق إلا القليل من المعلومات، ولذلك عليه أن يترك العقل الباطن يعالج المعلومات تلقائيا لأنه هو من تلقى المعلومات فالمعلومات تنطبع في العقل الباطن.

د- التنشيط: يتم في هذه الخطوة بناء مستويات متزايدة من الفهم الواعي لتحقيق الإدراك، والتنشيط يعمل على تحفيز الاتصالات العصبية الجديدة أثناء القراءة التصويرية بدلا من محاولة استرجاعها قسرا عبر العقل الواعي. وللتنشيط نوعان: التنشيط التلقائي والإرادي. ويمر بست مراحل:

- مرحلة المعاينة اللاحقة: تأتي بعد القراءة التصويرية وهي تشبه مرحلة النظرة الشاملة بالإضافة إلى إعادة صوغ الأهداف من المادة المقروءة.

- مرحلة تحفيز العقل: وذلك عن طريق طرح الأسئلة عن المادة المقروءة مع عدم توقع الإجابة الفورية.
- مرحلة القراءة اللمحية: بمسح كمية كبيرة من الكلمات من خلال الحدس الداخلي.
- مرحلة القراءة المركزة: بإلقاء نظرة مركزة على مجموعات كبيرة من المعلومات وتحديد الأماكن التي توجد فيها إجابات الأسئلة.
- مرحلة القراءة القافزة: للتنقل السريع الخاطف وتحقق سعة شديدة في فهم المكتوب والقفز هو التقاط الكلمات الهامة فقط والقفز فوق الباقي دون التقاطه.
- مرحلة الخريطة الذهنية: لاستخدام الذكاء المكاني لأنها تساعد القارئ على الوصول إلى مراكز الذاكرة الأكثر قوة في الدماغ.

هـ- القراءة السريعة (المتسارعة): وهي تحريك العين بطريقة سريعة على النص من البداية إلى النهاية دون توقف، مع التركيز على المرونة؛ بمعنى إمكانية تغيير السرعة بناء على درجة التعقيد والأهمية للنص المكتوب، ويستخدم فيها المؤشر أو الإصبع، وتستغرق قدرا كبيرا من الوقت. وهي تختلف عن القراءة السريعة لأنها تأتي بعد الخطوات السابقة كما أن سرعتها مرنة للغاية خلاف القراءة السريعة. وهي تتطلب: التخلص من: إعادة قراءة الكلمات، والتلفظ، والسرحان، والملل، والنعاس.

وترى الباحثة في ضوء ما تم عرضه أهمية القراءة التصويرية وإمكانية الإفادة منها في تنمية الوعي ببعض المفاهيم الأخرى كالبرهنة الإبداعية، كما تبين أن فلسفة القراءة التصويرية تقوم على خمسة خطوات وهي التحضير والإعداد، والنظرة التمهيدية الشاملة، والقراءة التصويرية والتنشيط والقراءة السريعة، ولكل مرحلة مهارات وخطوات محددة تمهد للانتقال للخطوة التي تليها، وهو ما استفادت منه الباحثة في بناء وتصميم النموذج المقترحة في الدراسة.

البرهنة الإبداعية:

مهارات البرهنة الإبداعية التي ينبغي الاهتمام بها في عمليتي التعليم والتعلم:

إن تدريب المتعلم على البرهنة الإبداعية يساعده على تقديم واستنتاج براهين متعددة مما يمكنه من ربط المفاهيم والمعلومات السابقة بالمعلومات الحالية؛ وبالتالي تزويده بمعارف لغوية تهيء له الوصول لمرحلة الإبداع في مناقشة القضايا اللغوية.

ومن أهم مهارات البرهنة الإبداعية التي اتفق عليها التربويون ما يلي: (سالمان، ٢٠٢٠، ٦٥؛ إسماعيل وعبد الشافي، ٢٠١٥، ١٠٣٨-١٠٤١؛ أحمد، ٢٠١٤، ٨-٩؛ عبد الجليل، ٢٠٠٧، ١٩٣)

- طلاقة البرهان: Fluency وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البراهين أو الأدلة عن الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها.
- مرونة البرهان Flexibility: وهي القدرة على توليد أدلة متنوعة ليست من نوع الأدلة المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.
- أصالة البرهان Originality: وهي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد والخبرة الذاتية للفرد تعد أساسا للحكم على نوعية أدلته، بمعنى أن الأصالة ليست صفة مطلقة ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد.
- الإفاضة للبرهان Elaboration: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة من شأنها أن تساعد على تطويرها وتنفيذها.

وقد أثبتت الدراسات جدوى تصميم البرامج التدريبية لتنمية هذه المهارات؛ حيث هدفت دراسة (عبد الشافعي، ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالتدريب عليها ببرنامج تدريبي صممه الباحث باستخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي بتطبيق أداة اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات تدريس البرهنة الإبداعية، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٨) طالب معلم. وأوضحت النتائج: فاعلية

البرنامج التدريبي في تنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين شعبة الرياضيات وتنمية التحصيل فيما يتعلق بالجوانب المعرفية المتضمنة البرنامج.

كما تتضح تلك المهارات بشكل أكبر لدى الطلاب الموهوبين حيث ساعدت دراسة (سالمان، ٢٠٢٠) في تنمية التخيل والبرهنة الإبداعية في الكتابة لدى الموهوبين لغويا بالمرحلة الابتدائية باستخدام القراءة التصويرية، باستخدام المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي، وتم استخدام اختبار التخيل في الكتابة واختبار البرهنة الإبداعية في الكتابة لمجموعة تجريبية عددهم(٢٥) تلميذا. وكان من أهم نتائجها وجود وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في الاختبارين لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث مما يدل على فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية التخيل والبرهنة الإبداعية في الكتابة لدى الموهوبين لغويا.

فروض الدراسة:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لصالح نتائج الاختبار البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمؤشرات استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بأساليب استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.

منهجية وإجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وبالقياس القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس، وبالتدريس باستخدام النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية في مقرر حلقة بحث في التخصص. ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها وفق نتائج الدارسات في الاختبار البعدي.
- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة بجميع طالبات السنة المنهجية لمرحلة الدكتوراه اللائي يدرسن مقرر مناهج وحلقة البحث في تخصص المناهج وطرق التدريس بمدينة الرياض في العام الدراسي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ وعددهن (٧٦) طالبة.
- عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة تم اختيارهن بطريقة منتظمة من مجتمع الدراسة تمثلت بـــ (٢٢) طالبة من طالبات الدراسات العليا لمرحلة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، يمثلن المجموعة التجريبية.
- أدوات ومواد الدراسة: وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولا: تصميم النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية:

حيث هدفت الدراسة إلى بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية ومؤشرات ومهارات وأساليب استخدامها لدى طالبات الدراسات العليا. وقد تم بناء وضبط النموذج التدريسي المقترح وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد أسس بناء النموذج:** قامت الباحثة بتحديد الأسس الفلسفية التي تم الاستناد إليها عند بناء النموذج التدريسي المقترح في ضوء:
  - أسس ومبادئ نظرية الجشطالت وتطبيقاتها التربوية
  - أسس ومبادئ القراءة التصويرية
  - الدراسات التي اهتمت بالقراءة التصويرية والبرهنة الإبداعية

- أهداف تدريس مقرر حلقة البحث
- سمات وخصائص طالبات الدراسات العليا

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى مجموعة من الأسس يمكن الاستناد إليها عند بناء النموذج المقترح، ثم قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية والمناهج وطرق التدريس لاستطلاع الآراء حولها وفي ضوء الآراء المناسبة قامت الباحثة بتعديل بعضها، وبذلك أصبحت الأسس التي يمكن الاستناد إليها في بناء النموذج المقترح ممثلة فيما يلي:

- الاهتمام بجذب انتباه الدارسات لمفهوم القراءة التصويرية، وتحقيق الاستعداد الجيد لتطبيق مهاراتها بتقديمها بطريقة تحفزهن على التفكير فيها واستعراض الخبرات السابقة ذات العلاقة بها.
- استخدام مبدأ التحدي في التعلم، وتطبيق خطوات القراءة التصويرية في سياقات مختلفة في مجال كتابة البحث العلمي.
- تقديم سياقات تعليمية ذات علاقة باهتمامات الدراسات في هذه المرحلة لتشعر بقيمة ذلك ووظيفته ودعمه بالعواطف الإيجابية لزيادة الدافعية العقلية للتعلم.
- الترتيب والتسلسل المنطقي للأنشطة والمحتوى.
- تقديم مواقف تعليمية متنوعة وأنشطة متعددة تتضمن تدريب الدارسات على الاحتفاظ بما قرأنه في الذاكرة وتوجيهه لتوظيفه لاحقا في مواقف جديدة ومشابهة
- مشاركة الدارسة في عملية التعلم وتشجيعها على الوعي بالتعلم و استخدام وتوظيف مهارات معالجة المعلومات في التعامل مع النصوص.
- استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية تزيد من نشاطها الذهني وتساعدها على تكوين عادات دراسية صحيحة توفر لها الوقت والجهد
- إثارة الدافعية لأنها مبدأ أساسي للتعلم من خلال توفير البدائل والمشاركة في الأنشطة الفردية والجماعية
- اعتبار الاستبصار حافز مهم في التعلم من خلال الفهم التحليلي.
- تحقيق الفهم والاستبصار من خلال الإدراك والإلمام بأجزاء البنية أو الموقف التعليمي.

- إعادة التنظيم وهيكلة الموقف التعليمي من أجل تجاوز الغموض والتناقض في الموقف التعليمي.
- تعميم الموقف على مواقف مشابهة من خلال تحقيق مبدأ الانتقال وفق نظرية الجشطالت.

- **تحديد أهداف النموذج:**

تمثل الهدف العام للنموذج التدريسي في: تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية من خلال تطبيق خطوات ومراحل القراءة التصويرية في مقرر حلقة البحث لطالبات الدراسات العليا من خلال موضوعات محددة في مجال كتابة البحث التربوي باستخدام النموذج المقترح. كما صيغت الأهداف لكل موضوع على حدة وما يتوقع من الدارسات أداؤه بعد القيام بالأنشطة المتضمنة.

- **تحديد مراحل وخطوات النموذج المقترح:** تم بناء تصور لمراحل وخطوات النموذج في ضوء الأسس السابق تحديدها، وقد راعت الباحثة أن تتسم كافة مراحل النموذج بالطابع التوجيهي والمرونة التي تمكن الدارسة من اتخاذ القرارات المناسبة حسب الموقف والكتاب والنص، حيث تكون النموذج من المراحل والخطوات التالية:

المرحلة الأولى: ما قبل القراءة التصويرية:

الخطوة الأولى: الإعداد والاستعداد للتركيز لتنشيط الذهن من خلال:

- طرح الأسئلة الذاتية والتفكير في إجابتها من خلال مساعدة العقل الواعي لصياغة الأسئلة للعقل الباطن للإجابة عنها.
- الاسترخاء الجسدي.
- تركيز الانتباه من خلال حركة العين ومحاولة توسيع الرؤية البصرية للمقروء؛ حتى تصل المعلومات للعقل الباطن ثم العقل كله لتتم معالجتها دون وعي.

الخطوة الثانية: التهيئة بالنظرة الشاملة والمعاينة بالقراءة الأولية لتحديد مدى أهمية الموضوع بالنسبة للقارئ، وتحقيق الألفة بين القارئ والنص من خلال:

- استكشاف المادة المقروءة بشكل عام قبل الدخول بالتفاصيل بإلقاء نظرة شاملة لتحقيق الألفة مع المادة المقروءة ومعرفة موضوع النص ومحاولة معرفة المعلومات المهمة التي يبحث عنها
- النظر إلى الفقرة الأولى أو الجملة الأولى من كل فقرة
- محاولة استنتاج فكرة عامة حول الموضوع
- إلقاء نظرة إلى الخاتمة
- محاولة جمع الكلمات المفتاحية المكررة في النص التي تقدم الأفكار المحورية
- المراجعة وتحديد مدى أهمية الموضوع بالنسبة للقارئ من خلال ما تم الحصول عليه من الإجراءات السابقة.

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة التصويرية:

الخطوة الأولى: النظرة التصويرية من خلال:

- الجلوس بوضع مناسب للقراءة
- تحديد الهدف من القراءة
- تقليل التشتت والسرحان من خلال: أ/ الاسترخاء والبدء بالقراءة بتركيز واستخدام جانبي الدماغ(الأيمن والأيسر) للوصول إلى نقطة ثابتة من الوعي لزيادة التركيز، ب/ المحافظة على سرعة ثابتة أثناء تقليب الصفحات مع التنفس العميق المنتظم لتحقيق التعلم المتسارع للتواصل مع العقل الباطن.
- وضع الأفكار الإيجابية من خلال التأكيد على الأثر الناتج من القراءة لاستخدام ذلك في تطوير المهارات وتحقيق النتيجة المرغوبة للقارئ.
- ممارسة القراءة التصويرية بإلقاء نظرة متسعة بملاحظة الصفحة كلها مرة واحدة من خلال استرخاء العينين.
- التركيز على توحيد الإيقاع وثباته أثناء تقليب الصفحات.

المرحلة الثالثة: استدعاء المعلومات من العقل الباطن:

الخطوة الأولى: إعادة صوغ الأهداف من المادة المقروءة بالمعاينة اللاحقة، من خلال:

- وضع قائمة بالأفكار التي يراد البحث عنها وطرح الأسئلة حولها لتنشيط الدماغ للحصول على الإجابات الوافية عنها
- القيام بقراءة لمحية أخرى والقيام بتحديد سريع للمعلومات والفقرات التي تحتوي على ماله علاقة بالهدف من القراءة

الخطوة الثانية: القراءة المركزة، من خلال:

- التوقف لإلقاء نظرة فاحصة بالقراءة المركزة

الخطوة الثالثة: رسم خريطة ذهنية، من خلال:

- تحديد الموضوع.
- استخراج المفاهيم الأساسية.
- تحديد مركز الورقة كمركز انطلاق للخريطة الذهنية ثم رسم دائرة أو مربع والكتابة بداخلها اسم الخريطة أو رمز بسيط يعبر عنها بحيث يكون سهل التذكر.
- اختيار جهة الكتابة المفضلة شريطة الحفاظ على الاتجاه في كل مرة نرسمها.
- القيام بوضع تفرعات رئيسة تنطلق من المركز لتمثل الأفكار الأساسية مع تحديد الكلمات المفتاحية. باستخدام الأقلام الملونة.
- وضع خط أو دائرة حول الفكرة المهمة لإبرازها.
- وضع الأفكار دون الحكم عليها وعلى علاقتها بما يريد القارئ حتى وإن بدت غير مرتبطة ببعضها البعض لأنه يمكنك تصحيح ذلك لاحقا، ولأن العقل البشري يستمر في إنتاج الأفكار الجديدة لمدة تتراوح بين ٥-٧ دقائق.
- يمكن رسم فروع ثانوية للفروع الرئيسة مع وضع ما يناسبها من كلمات أو رسوم أو رموز.
- استخدام الصور والرموز والكلمات المفتاحية والأسئلة المفتوحة لاختصار الوقت.

- البدء بكتابة الأفكار منتثرة عن المركز الرئيسي للورقة، واستخدام الأقلام الملونة لكل فكرة وكل فكرة بحجم خط مختلف باستخدام أوراق أكبر؛ لأنه كلما كبرت القادة الرئيسة كبرت الفكرة وتشعبت.
- بعد كتابة الأفكار يتم ترتيبها حسب الأولوية ومن ثم إعادة النظر فيها وفحصها جيدا.

الخطوة الرابعة: ممارسة القراءة القافزة بتجاوز الأفكار غير المهمة وذلك لفهم كامل للنص بشكل سريع والقفز فوق الكلمات.

المرحلة الرابعة: مرحلة الاستزادة من المعلومات من خلال:

- مراجعة الخريطة الذهنية والاستزادة من المعلومات المحددة فيها.
- الخطوة الثانية: القراءة المتسارعة المرنة للنص من أوله لآخره.
- الخطوة الثالثة: التقويم الذاتي من خلال: مقارنة ما تحقق من الأهداف مع الأهداف الموضوعة، تقويم مدى فاعلية القراءة التصويرية، تحديد كيفية الاستفادة منها في المهارات الحياتية.

- **محتوى النموذج:** اختارت الباحثة موضوع: من مقرر حلقة البحث لطالبات الدكتوراه في قسم المناهج وطرق التدريس؛ وتم اختيار هذه الموضوعات لعدة أسباب تتمثل في الآتي: اشتمالها على مجموعة من الموضوعات التي يمكن قراءة ما كتب عنها باستخدام النموذج التدريسي المقترح، وتدريب الدارسات من خلاله على تطبيق مهارات وخطوات ومراحل القراءة التصويرية.

- يرتبط محتوى الموضوعات المختارة بحياة الدارسات واهتماماتهن في هذه المرحلة الدراسية بما يستثير لديهن التفكير فيها والانشغال بها، وتطبيق ما يتعلمنه من خبرات تعليمية في فهم وتطبيق مهارات البحث التربوي في التخصص.
- يمكن تنظيم خبرات التعلم على صورة تساؤلات تستثير وتتحدى التفكير حيث يقمن بتوظيف خبراتهن السابقة للوصول لنتائج محددة.
- تتيح الفرصة للدارسات للتعاون والتفاعل الإيجابي من خلال أنشطة ومهام سواء فردية أو جماعية مما يسهم في تنمية مهارات تطبيق القراءة التصويرية.

- تطبق الدارسات أنشطة إثرائية واستقصائية للحصول على المعلومات من مصادر متنوعة مما قد يسهم في تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية ومؤشرات استخدامها.

- **الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في النموذج:** اشتمل النموذج على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تحقق الأهداف العامة والإجرائية وتقديم المحتوى وتنمية مهارات القراءة التصويرية بما يتوافق من نظرية الجشطالت وطبيعة المحتوى، ومن هذه الاستراتيجيات: (المناقشة والحوار – العصف الذهني – التعلم التعاوني– التعلم الذاتي– الهدف الحر)

- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة: تنوعت الأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي المقترح ما بين أنشطة فردية وجماعية، وتمثلت في: حل المشكلات، الاستعانة بمصادر المعرفة، عمل المخططات الذهنية، وتصميم خرائط المفاهيم، والأنشطة التقويمية المتنوعة للمحتوى التعليمي، والواجبات والتكليفات الفردية لدعم المحتوى المعرفي الذي تمت قراءته. وقد روعي عند تحديد الأنشطة والوسائل المصاحبة للنموذج الآتي: مناسبتها لمحتوى النموذج التدريسي وأهدافه، يتوافر فيها عنصر التشويق والجدة والمتعة والقابلية للتحقق في ضوء الإمكانات المتاحة تتناسب مع خبرات الدارسات ومستواهن العقلي.

- أساليب التقويم المتبعة: تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في النموذج التدريسي المقترح ما بين جماعية وفردية وذاتية، واشتملت على: التقويم القبلي (الاختبار القبلي)، التقويم البنائي (من خلال المناقشة والتفاعل عند أداء الأنشطة والمهام)، التقويم النهائي (الاختبار البعدي).

- تحديد صلاحية النموذج المقترح: بعد الانتهاء من إعداد النموذج المقترح تم عرض النموذج المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي بغرض التحقق من صلاحيته، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء أراء المحكمين، وبذلك أصبح النموذج المقترح في صورته النهائية صاحا للاستخدام.

وقد قامت الباحثة بإعداد مواد المعالجة التجريبية مرافقة للنموذج التدريسي:

أولاً: دليل معلم المعلم: قامت الباحثة بإعداد دليل لاسترشاد عضو هيئة التدريس به عند تدريس مقرر حلقة بحث في الموضوعات المختارة في ضوء النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.حيث تضمن ما يلي:

- مقدمة للدليل
- فكرة عامة عن نظرية الجشطالت وعلاقة القراءة التصويرية بها.
- النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.
- أهداف الموضوعات التجريبية.
- توجيهات لعضو هيئة التدريس لاستخدام وتطبيق النموذج التدريسي.
- الأنشطة التي تساعد على تنفيذ النموذج التدريسي
- أساليب التقويم.
- خطة سير تدريس كل موضوع.

وتم عرض الدليل على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص للتحقق من سلامة الأهداف وملاءمة الخطة وفق النموذج التدريسي المقترح والحكم على مناسبة أساليب التقويم. وتم إجراء التعديلات المناسبة؛ وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية صالحا للاستخدام.

ثانياً: دليل الدارس: قامت الباحثة بإعداد دليل للدارس يتضمن أوراق عمل للأنشطة التعليمية التي يمارسها الدارس في ضوء فلسفة ومراحل القراءة التصويرية والتي يمارسها بصورة فردية أو جماعية أثناء التطبيق في مقرر حلقة بحث في التخصص. وتم عرض دليل الدارس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التخصص للتحقق من سلامة الأهداف وملاءمة الخطة وفق النموذج التدريسي المقترح والحكم على مناسبة أساليب التقويم. وتم إجراء التعديلات المناسبة؛ وبذلك أصبح الدليل بصورته النهائية صالحا للاستخدام.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من الأسئلة الفرعية للدراسة والذي ينص على: ما النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس؟

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد ما يلي:

- قائمة بمؤشرات استخدام البرهنة الإبداعية، ومهارات وأساليب استخدامها. وذلك من خلال:
  - مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات التربوية والمراجع والكتب المتخصصة في مجال اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس، وآراء المتخصصين فيها، وتوصيف مقررات حلقة البحث للدراسات العليا.
  - ضبط القائمة من خلال عرضها على المحكمين المتخصصين لإبداء رأيهم حول انتماء ذلك للبرهنة الإبداعية وسلامة الصياغة اللغوية ومناسبتها لطالبات الدراسات العليا. ومن ثم تم التعديل في ضوء ذلك. حيث اتفق المحكمون بنسبة تزيد على ٨٠%على مناسبتها وهي نسبة اتفاق عالية، وأجروا بعض التعديلات اللغوية لتخرج القائمة بشكلها النهائي.
- اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية. وذلك وفق الآتي:
  - تحديد هدف الاختبار: حيث يهدف إلى تعرف مستوى وعي طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس بمفهوم البرهنة الإبداعية؛ وذلك للتأكد من فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية في تنمية ذلك بمقارنة الأداء القبلي والبعدي للطالبات في المجموعة التجريبية.
  - مصادر بناء الاختبار: تمت الإفادة في بناء الاختبار من البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال. والكتب والمراجع المختصة بأساليب القياس وبناء الاختبارات، ومقرر حلقة البحث في التخصص.
  - أبعاد الاختبار: تمثلت أبعاده في: بمؤشرات استخدام البرهنة الإبداعية، ومهارات استخدامها، وأساليب استخدامها.
  - محتوى الاختبار: احتوى الاختبار على بيانات الطالبة، وتعليمات توضيحية، وتحديد للزمن المخصص.

التجربة الاستطلاعية لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الدراسات العليا بلغت(٢٠) طالبة من غير العينة الأساسية، نهاية العام الدراسي (١٤٤٤/ ١٤٤٥ م)، وتمثل الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية محدداً في النقاط التالية:

- تحديد صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار.
- حساب زمن تقريبي لتطبيق الاختبار.
- التأكد من وضوح التعليمات.

- **صدق الاختبار:** تم تحديد صدق الاختبار الخاص بالوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس من خلال؛ الصدق الظاهري، صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لهذين النوعين بالتفصيل.

-**الصدق الظاهري:** اعتمد على الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار؛ حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، للتحقق من صدق المحتوى، وتحديد مدى صلاحية الاختبار للتطبيق والتحقق من مدى سلامة العبارات ومدى ارتباطها بالمحتوى العلمي ومدى مناسبتها لعينة الدراسة، وقد تم حساب هذا النوع من الصدق قبل تطبيق الاختبار استطلاعياً.

وقد قدم السادة المحكمون مجموعة من الملاحظات والتي تم الأخذ بها عند إعداد الصورة النهائية للاختبار؛ وهذه الملاحظات هي:

- وافق السادة المحكمون على جميع المفردات المتضمنة باختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية باعتبارها مهمة لطالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.
- لم يرى المحكمون ضرورة إضافة أي مفردات أخرى للاختبار.
- لم يشر المحكمون بحذف أي مفردة من مفردات الاختبار.

- اقترح السادة المحكمون بعض التعديلات في صياغة بعض بنود الاختبار، وقد تم إجراء التعديل.

وقد تم إجراء التعديلات، وفق ما تضمنته ملاحظاتهم، وبالتالي أصبح الاختبار معداً وصالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، ويوضح جدول (١) نسبة اتفاق السادة المحكمين على *عناصر* التحكيم المرتبطة بالاختبار.

جدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة باختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية **لدى طالبات الدراسات العليا** بقسم المناهج وطرق التدريس

عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
مدى مناسبة مفردات الاختبار لأهدافه والغرض منه.	%٩٨
سلامة المفردات من الناحية العلمية.	%٩٨
مناسبة الاختبار لعينة الدراسة.	%١٠٠
تغطية وشمول الاختبار لقياس كل مكونات البرهنة الإبداعية	%١٠٠
ارتباط مفردات الاختبار بأهداف النموذج التدريسي المقترح.	%١٠٠

-**الاتساق الداخلي:** يستخدم الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في الاختبار؛ حيث يقصد به التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط جدول (٢)، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط جدول (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ن= ٢٠

رقم السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
١	٠.٦٣٣**	٠.٧٩٦	٦	٠.٧٩١**	٠.٨٨٩	١١	٠.٦٨٢**	٠.٨٢٦
٢	٠.٩٠٦**	٠.٩٥٢	٧	٠.٥٢٩**	٠.٧٢٧	١٢	٠.٧٩١**	٠.٨٨٩
٣	٠.٦٥٥**	٠.٨٠٩	٨	٠.٦٨٢**	٠.٨٢٦	١٣	٠.٥٣٠**	٠.٧٢٨
٤	٠.٦٨٢**	٠.٨٢٦	٩	٠.٧٩١**	٠.٨٨٩	١٤	٠.٣٠٧*	٠.٥٥٤
٥	٠.٧٩١**	٠.٨٨٩	١٠	٠.٥٣٠**	٠.٧٢٨	١٥	٠.٥٢٩**	٠.٧٢٧

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١ * تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٢) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين أسئلة الاختبار والمجموع الكلي لها، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على ارتباط أسئلة الاختبار مع المجموع الكلي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١)، كما يتضح من الجدول(٦) أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أسئلة الاختبار تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت بين (٠,٥٥٤- ٠,٩٥٢) وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق الاختبار.

جدول (٣) يوضح درجة الصدق الذاتي للاختبار

البعد	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
مفهوم البرهنة الإبداعية وأدواتها	٠.٧٠٣**	٠.٨٣٨
المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية	٠.٨٠٢**	٠.٨٩٥
تعرف مهارات البرهنة الإبداعية	٠.٦٣٧**	٠.٧٩٨
التمكن من الأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية	٠.٥٦٦**	٠.٧٥٢

يتضح من الجدول (٣) أن ثمة ارتباطًا طرديًا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين مجموع كل بعد من أبعاد الاختبار والمجموع الكلي للاختبار، كما يتضح من الجدول (٣) أن

قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أبعاد الاختبار تقترب من الواحد الصحيح؛ حيث تراوحت بين (٠,٧٥٢-٠,٨٩٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يدل على قوة ارتباط الأبعاد بالاختبار وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

- **ثبات الاختبار:** يقصد بثبات الاختبار دقته في القياس، وأن يعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف مماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات الاختبار، منها طريقة إعادة تطبيق الاختبار، التي استخدمتها الدراسة الحالية؛ حيث تم تطبيق نفس الصورة من الاختبار على نفس أفراد العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار، بعد تطبيقه (استطلاعيا)، وذلك بفاصل زمني حدود (٣٠) يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين للاختبار الكلي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(٠.٩٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهي درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نطمئن إلى صلاحية استخدام الاختبار كأداة للقياس بالدراسة الحالية في ضوء خصائص عينته، كما تعنى هذه النتيجة أن خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.
- **معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما: (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان:٢٠٠٥، ٢١٣)

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

معامل السهولة = ١ – معامل الصعوبة

حيث مج ص = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة.

ن = العدد الكلي للطالبات.

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لجميع المفردات فيما بين (٠.٣٥- ٠.٧٥)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٥- ٠,٦٥) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

- **حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:**

ويقصد به قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعتبر معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها، وقد تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باتباع الخطوات التالية: (صلاح أحمد مراد، وأمين علي سليمان، ٢٠٠٥، ٢١٥)

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للمفردة الواحدة في المجموعة العليا التي تضم أوراق الطالبات اللاتي حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠%) من طالبات التجربة الاستطلاعية.
- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للمفردة الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق الطالبات اللاتي حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلوا (٥٠%) من طالبات التجربة الاستطلاعية.
- تم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج ع} - \text{مج د}}{\text{ن} \frac{2}{1}}$$

حيث مج ع = عدد طلاب المجموعة العليا الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة.

مج د = عدد طلاب المجموعة الدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة.

ن = مجموع طالبات في المجموعتين.

وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية بين (٠,٢- ٠,٨)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الطالبات في الإجابة عن الاختبار ككل، وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطالبات من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار (١٦) دقيقة؛ حيث تم حسابها من المعادلة التالية:

زمن الاختبار = = ٣٢٠/ ٢٠ = ١٦ دقيقة

- **التأكد من وضوح التعليمات:** قبل البدء في الإجابة عن الاختبار كان هناك حرص على قراءة التعليمات من قبل الطالبات، وتوضيح تلك التعليمات لهن كي يتسنى لهن الإجابة عن مفردات الاختبار بطريقة سليمة.
- **الصورة النهائية لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية:** في ضوء ما سبق تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية، وقد اشتمل الاختبار على (١٥) مفردة موزعة على (٤) أبعاد، ويمكن توضيحها كما في الجدول الآتي:

جدول (٤) إجابات فقرات السؤال الأول (أولا): (يتبعه سؤالان فرعيان):

البعد	محتوى السؤال
الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية	مفهوم البرهنة الإبداعية
	أدوات البرهنة الإبداعية
المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية	معايير الحكم على مدى ممارسة القارئ للبرهنة الإبداعية
	المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية
	استخدام الروابط المنطقية في البرهنة الإبداعية
	تقويم تطبيق القارئ لمهارات البرهنة الإبداعية ومؤشرات ذلك
تعرف مهارات البرهنة الإبداعية	طلاقة البرهان
	متطلبات طلاقة البرهان
	مرونة البرهان
	توجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف
	أصالة البرهان
	متطلبات الإفاضة للبرهان
التمكن من الأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية	الأساليب الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية عند الباحث
	الأساليب الكتابية الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية عند الباحث

- **أساليب تحليل البيانات:**

لتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالاستفادة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22) والمتمثلة في الآتي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- ويلكوكسون للأزواج المتماثلة(Wilcoxon Signed Rank Test) للمقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي، والاختبارين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.
- حجم التأثير (مربع معامل إيتا ٢).

النتائج المرتبطة بتحديد فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس .

- النتائج المعروضة تجيب عن السؤال(الثاني) للدراسة، حيث تمت الإجابة في إجراءات الدراسة عن السؤال الرئيس (الأول) الذي نص على "ما النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية لتنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ؟" . وبالتالي فالنتائج التالية تجيب عن السؤال الرئيس (الثاني) ونصه " ما فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ؟" ويرتبط بهذا السؤال فروض الدراسة الأربعة ونصها:
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي في مستوى الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لصالح نتائج الاختبار البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمؤشرات استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بمهارات استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مستوى الوعي بأساليب استخدام البرهنة لصالح نتائج الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة الفروض السابقة، والتأكد من فاعلية النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس تم إعداد اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية، ثم تم تطبيقه قبلياً وبعديا على عينة الدراسة التي تكونت من(٢٢) طالبة دراسات عليا؛ حيث تم التوصل للنتائج التالية:

تضمنت النتائج المعروضة اختبار ويلكوكسون لمقارنة متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية (الدرجة الكلية+ والمهارات الأساسية)، نظرا لعدم توفر شروط البارمترية. بالإضافة لتوضيح حجم التأثير للنموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس ، **ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:**

جدول (٥) يوضح اختبار ويلكوكسون لمقارنة متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

البعد	متوسط	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةz	مستوى الدلالة	الدلالة
مفهوم البرهنة الإبداعية وأدواتها	الرتب السالبة	^{a}١٣	٨.٤٦	١١٠	٢.٩٣٣-	٠.٠٠٣	دالة
	الرتب الموجبة	^{b}٢	٥	١٠			
المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية	الرتب السالبة	^{d}٢٠	١١.٤٥	٢٢٩	٣.٩٩٤-	٠.٠٠٠١	دالة
	الرتب الموجبة	^{e}١	٢	٢			
الوعي بمهارات البرهنة الإبداعية-	الرتب السالبة	^{g}١٣	١٠	١٣٠	٢.٥٧٥-	٠.٠١	دالة
	الرتب الموجبة	^{h}٤	٥.٧٥	٢٣			
الوعي بالأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية	الرتب السالبة	^{j}١٨	١٠.١٩	١٨٣.٥	٣.٦٩٢-	٠.٠٠٠١	دالة
	الرتب الموجبة	^{k}١	٦.٥	٦.٥			
الدرجة الكلية لاختبار الوعي بالبرهنة الإبداعية	الرتب السالبة	^{m}٢٠	١٢.٤٥	٢٤٩	٣.٩٨٤-	٠.٠٠٠١	دالة
	الرتب الموجبة	^{n}٢	٢	٤			

a تعني أن متوسط درجات التطبيق القبلي أقل من متوسط التطبيق البعدي

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية طالبات الدراسات العليا في القياسين القبلي والبعدي تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية لديهن (الدرجة الكلية) (المجموع) والأبعاد(مفهوم البرهنة الإبداعية وأدواتها– المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية– الوعي بمهارات البرهنة الإبداعية– الوعي بالأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية)، وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (z) للأبعاد والمجموع على الترتيب(–٢.٩٣٣)، (–٣.٩٩٤)، (–٢.٥٧٥)، (–٣.٦٩٢)، (–٣.٩٨٤)، ويوضح الجدول التالي حجم تأثير النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا.

ويوضح الجدول التالي حجم الأثر للنموذج التدريسي المقترح:

جدول (٦) يوضح حجم تأثير النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس.

البعد	التطبيق	المتوسط	Z	√n	R	مربع إيتا (٢ =r2)	مستوى حجم الأثر
مفهوم البرهنة الإبداعية وأدواتها	قبلي	٥٩٠٩.	٢.٩٣٣-	٤.٦٩	٠.٦٢٥	٠.٧٩١	كبير
	بعدي	١.٣٦٣٦					
المؤشرات الدالة على استخدام البرهنة الإبداعية	قبلي	٦٨١٨.	٣.٩٩٤-	٤.٦٩	٠.٨٥٢	٠.٩٢٣	كبير
	بعدي	٣.٠٤٥٥					
الوعي بمهارات البرهنة الإبداعية-	قبلي	١.٥٤٥٥	٢.٥٧٥-	٤.٦٩	٠.٥٤٩	٠.٧٤١٠	كبير
	بعدي	٢.٤٥٤٥					
الوعي بالأساليب المستخدمة في البرهنة الإبداعية	قبلي	٤٥٤٥.	٣.٦٩٢-	٤.٦٩	٠.٧٨٧	٠.٨٨٧	كبير
	بعدي	١.٥٤٥٥					
الدرجة الكلية لاختبار الوعي بالبرهنة الإبداعية	قبلي	٣.٢٧٢٧	٣.٩٨٤-	٤.٦٩	٠.٨٤٩	٠.٩٢٢	كبير
	بعدي	٨.٤٠٩١					

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق(٦)اتضح أن قيم(ή2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل(النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية) على تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس جاءت مرتفعة، حيث

تراوحت قيمتها على الأبعاد الأساسية بين(٠.٧٤١- ٠.٩٢٣) وبالنسبة للاختبار ككل(٠.٩٢٢)؛ مما يعني أن (٩٢.٢٪) من التباين الحادث في اختبار الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية ككل، ترجع جميعها إلى المتغير المستقل (النموذج التدريسي المقترح القائم على القراءة التصويرية).

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء ما أشارت إليه النتائج المعروضة بالجدولين (٥)، (٦)، اتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموع الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية والأبعاد لصالح التطبيق البعدي.

تفسير ومناقشة النتائج:

دلت النتائج السابقة على فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية في تنمية الوعي بمفهوم البرهنة الإبداعية لدى طالبات الدراسات العليا بقسم المناهج وطرق التدريس وهذا يعزى لطبيعة النموذج المقترح وطريقة إعداده وعرضه ومراعاته لطبيعة عينة الدراسة من جهة وطبيعة البرهنة الإبداعية من جهة أخرى؛ وذلك لأن القراءة التصويرية تتضمن أخذ لقطات عقلية للمعلومات بحيث يمكن استيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول في العقل. وبالتالي فالدماغ يمتص المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Cintron,2007,2) من أن القراءة التصويرية يتم من خلالها استخدام الدماغ الأيمن (الجزء الإبداعي من الدماغ) أكثر من الأيسر (الجزء المنطقي من الدماغ) لمعالجة المعلومات؛ ولذلك كان للنموذج المقترح فاعليته في تنمية الوعي بالبرهنة الإبداعية ، حيث قامت طالبات المجموعة التجريبية بمعالجة المعلومات بتطبيق النموذج المقترح القائم على القراءة التصويرية من خلال العقل الواعي واللاواعي واعتمدت على مستويات متعددة من الذاكرة التي ظلت غير مستخدمة إلى حد كبير أثناء القراءة التقليدية .كما أنه باستخدام الطالبات للنموذج المقترح كان تركيزهن في القراءة التصويرية على الجانب الأيمن، والذي من مسؤولياته الأساسية معرفة الجديد في الأشياء والنوادر وفهم الصورة النفسية أو تخيلها عند القراءة؛ مما يجعلها مرتبطة بمهارات البرهنة الإبداعية ودور الخيال في كل من مهارة طلاقة البرهان ومرونة البرهان والإفاضة للبرهان . كما تعزى النتائج السابقة إلى مباديء نظرية الجشطالت التي بني عليها النموذج المقترح القائم على القراءة التصويرية حيث تؤكد هذه النظرية على التعبير البصري اللازم لنشاط أي ثقافة على نحو

إبداعي؛ مما يعني ارتباط هذه النظرية بالإبداع في البرهنة الإبداعية . كما يرجع ذلك إلى أن بعض مباديء نظرية الجشطالت كالانغلاق Closure الذي يحدث عندما يتصور الإنسان المرئيات ككل رغم أنها غير مكتملة الشكل ؛ وهذا يرتبط بمهارة الإفاضة للبرهان مما ساهم في تنمية الوعي باستخدامات البرهنة الإبداعية ومفهومها ووسائل تدريسها .

إضافةً أن اختيار مقرر حلقة البحث لطالبات الدكتوراه قد أسهم في زيادة فاعلية المتغير المستقل لمناسبة مجموعة الدراسة باعتبارهن ذوات قدرات فائقة، كما لابد أن تتسم طالبات هذه المرحلة بمهارات بحثية تتجلى فيها قدرتهن على توظيف مهارات القراءة التصويرية لتنمية القدرة على البرهنة والنقد والتحليل والاستنتاج وتوظيف المعلومات بطريقة إبداعية ، وهذه النتيجة اتفقت مع ماتوصلت إليه دراسة (Mancwishi,Ndhlovu&Mwonza.2015,126-127) من ضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس مقرر مناهج وحلقة البحث بكليات التربية لطالبات الدراسات العليا ؛ وذلك استجابة للتطلعات العلمية والبحثية للطالبات وتلبية احتياجاتهن من هذا المقرر لتطوير مهارات البرهنة الإبداعية لديهن ومواكبة التوجهات العالمية الحديثة في مجال مناهج البحث العلمي التي تتطور باستمرار ؛ مما يعزز استخدام هذا النموذج المقترح باعتباره طريقة نقدمها لهذا المقرر.

كما يمكن أن تعزى النتيجة السابقة لطبيعة القراءة التصويرية وارتباطها بعمليات التفكير العليا وإثارتها لدافعية الطالبات وجذب انتباههن مما كان له الأثر الإيجابي في تنمية مهارات البرهنة الإبداعية لديهن.

بجانب ما سبق تعزى النتيجة السابقة لكون القراءة التصويرية تؤكد على أهمية العمليات العقلية كالانتباه والتذكر والإدراك والتفكير وحل المشكلات وأهمية الخبرات السابقة وتوظيفها في إدراك العلاقات، وهذا دليل على ما أثبته كل من (بني عيسى، ٢٠١٠، ٦٣).

كما تتضمن القراءة التصويرية أخذ لقطات عقلية للمعلومات بحيث يمكن استيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول في العقل؛ لأن الدماغ يمتص المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية (Cintron,2007,2).

ويدعم النتيجة السابقة ما أثبتته دراسة (إسماعيل وطلبة، ٢٠١٩) من إمكانية تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط باستخدام استراتيجية القراءة التصويرية، ل (٣٠) طالبة فائقة لغويا.

كما يتفق مع النتيجة السابقة ما توصلت إليه دراسة (عبد النبي، ٢٠٢١) من فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة بما في ذلك سوق الحجج والبرهنة والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب كلية التربية. ومما يدل على تلك الفوائد ما أثبتته دراسة (الحنان، ٢٠٢٠) في فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

وفي سياق متصل قد أثبتت الدراسات جدوى تصميم البرامج التدريبية لتنمية البرهنة الإبداعية؛ حيث هدفت دراسة (عبد الشافعي، ٢٠١٨) إلى تنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بالتدريب عليها ببرنامج تدريبي صممه الباحث.ومما يعزز ما توصلت إليه الدراسة الحالية اتفاقها مع نتائج تجارب ودراسات (بول آر شيلي، ٢٠١٦، ٥-٨) من أن القراءة التصويرية تناسب الطلاب الفائقين وطلاب الدراسات العليا؛ فالتدريس بها يؤدي إلى: تحسين التعلم واختصار الوقت، وتحديد المعلومات المهمة تلقائيا، وزيادة معدل الفهم القرائي، وتقوية كفاءة القراءة والتحليل النقدي لها، وتنمية القدرات الإبداعية ومعالجة المعلومات؛ مما يجعلها مناسبة لتنمية مهارات كتابة وإعداد البحث العلمي. وهذا ماتوصلت إليه الدراسة الحالية حيث أثبتت ما أثبتته دراسة (Arson ,2013) من وجود تأثير كبير لاستخدام استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية فهم قراءة النص السردي. علاوة على أن دراسة (Mariati,2019) قد اتفقت مع الدراسة الحالية في توضيح تأثير استراتيجية القراءة التصويرية على إنجاز الطلاب في القراءة الشاملة والفهم القرائي.

توصيات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- تطوير مقررات الدراسات العليا ذات العلاقة بالبحث التربوي في قسم المناهج وطرق التدريس وفق النموذج المقترح بما يسهم في تنمية بعض المهارات لدى الطالبات.
- توجيه اهتمام المختصين في مجال المناهج والبحث العلمي التربوي بالإفادة من تطبيقات نظرية الجشطالت واشتقاق الاستراتيجيات والنماذج التدريسية منها.

- توجيه اهتمام المختصين في مجال المناهج والبحث العلمي التربوي بالإفادة من تطبيقات القراءة التصويرية واشتقاق الاستراتيجيات والنماذج التدريسية منها.
- تضمين تطبيقات القراءة التصويرية والبرهنة الإبداعية في برامج إعداد المعلمين وبرامج الاستثمار الأمثل.
- الاستفادة من النموذج التدريسي المقترح في تدريس مهارات أخرى مرتبطة بالتفكير المنطقي والناقد.
- دراسة مقارنة بين النموذج المقترح ونماذج تدريسية أخرى ذات علاقة لاختبار أفضلها في تنمية مهارات البرهنة الإبداعية في كتابة البحث العلمي.

مقترحات الدراسة: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، يمكن اقتراح البحوث التالية:

- نموذج تدريسي مقترح قائم على القراءة التصويرية وفاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا.
- نموذج تدريسي مقترح قائم على تطبيقات نظرية الجشطالت وفاعليته في تنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على تطبيقات البرهنة الإبداعية لتنمية الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى طالباتهن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، إيمان. (٢٠١٤). برنامج مقترح في تدريس المفاهيم اللغوية باستخدام الخريطة الذهنية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية، الوادي الجديد.

الأستاذ، محمود حسن. (٢٠٠٤). النسق القيمي البحثي المصاحب لإنتاج الخطاب التربوي الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا كمؤشر لجودة التعليم في الجامعات الفلسطينية، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، ٣-٢٠٠٤/٧/٧٥م، رام الله، جامعة القدس المفتوحة.

إسماعيل، حفني وعبد الشافي، محمد. (٢٠١٥). أساليب تنمية مهارات البرهنة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية "دراسة تجريبية". المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة الباحة (التربية آفاق مستقبلية)، المملكة العربية السعودية، الفترة من ٢٣-٢٦ / ٦/ ١٤٣٦.

إسماعيل، عبد الرحيم وطلبة، أماني. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين لغويا. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥، (١١)، ٣٠-٧٦.

بلال، أحمد. (٢٠٢١). أثر نظرية الجشطالت على التكوين في الصورة الفوتوغرافية الفنية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية. ٢٧، (٥)، ١٤١-١٥٩.

بني عيسى، محمود عيسى. (٢٠١٠). أثر طريقة بول سكليلي في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك.

بهجات، رفعت محمود. (٢٠١٣). المناهج الدراسية التحديات المعاصرة وفرص النجاح. القاهرة: عالم الكتب.

بول أر. شيلي. (٢٠١٠). القراءة التصويرية. السعودية: مكتبة جرير.

الحبيب، عبد الرحمن وأبو كريم، أحمد. (١٤٣٤هـ). أخلاقيات البحث العلمي لدى طلاب الكليات الإنسانية: شواهد من جامعة الملك سعود، المجلة السعودية للتعليم العالي، ٨، ٢٧-٦٠.

الحنان، طاهر. (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام. المجلة التربوية، ٧٩، ١١٦٢-١٢١٣.

الخضر، يوسف. (٢٠٠٩). القراءة التصويرية. الكويت: اقرأ للنشر والتوزيع.

الخوالدة، محمد. (٢٠٢٢). الإجراءات العلاجية للضعف القرائي. رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، جامعة اليرموك.

سالمان، أسامة كمال. (٢٠٢٠). استخدام القراءة التصويرية في تنمية التخيل والبرهنة الإبداعية في الكتابة لدى الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، ٢٤٧، (١)، ٤٤- ٩٣.

سكيل، بول. (٢٠٠٥). القراءة التصويرية منظومة العقل المتكامل، ترجمة: محمد ياسين، مراجعة: بكري النحاس. سوريا، دار الثقافة للجميع بدمشق.

السمان، مروان. (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس، كلية التربية الجمعية المصرية للمناهج، ٢٣، (٢)، ١٦-٦٥.

سيد، أحمد محمد. (٢٠٠٥). فعالية تدريس وحدة مقترحة لتنمية مهارات البرهان الرياضي لدى طلاب كليات التربية بشعب الرياضيات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٠٨، ٢٣-٤٤.

صبحة، محمد. (٢٠١٧). النمط البرهاني، منشور على شبكة الإنترنت على الرابط http://www.shighil.com/ar/articles/details247 تم الدخول للموقع يوم٣/٩/٢٠٢٣م

طرابلسية، شيراز. (٢٠١١). إدارة جودة الخدمات التعليمية والبحثية في مؤسسات التعليم العالي.دار الإعصار العلمي: الأردن: عمان

عبد الرحيم، محمد حسن عبد الشافي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، العدد ٣٥، ص ص ٣١٥ – ٣٦١.

عبد الشافي، محمد حسن. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على أساليب البرهنة الرياضية في تنمية مهارات البرهان الهندسي الإبداعي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

عبد الشافي، محمد حسن. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس البرهنة الإبداعية لدى الطلاب/ المعلمين بكلية التربية. (١) ٣٥، ٣١٧-٣٦١.

عبد النبي، فاطمة. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى طلاب كليات التربية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٤٥، (١)، ١١٧-١٧٠.

عثمان، عبد المنعم. (٢٠٠٤). علم نفس التعلم والتعليم. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

عيد، أسماء جمال. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط.

غريب، علي. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات البرهان الرياضي لتنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الكملي، خالد. (٢٠٠٦). الفعالية النسبية لبعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات البرهان الهندسي وخفض قلقه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

متولي، علاء. (٢٠٠٦). فعالية استخدام مداخل البرهنة غير المباشرة في تنمية مهارات البرهان الرياضي واختزال قلق البرهان وتحسين مهارات التواصل لدى الطلاب معلمي الرياضيات. المؤتمر العلمي السادس، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات: كلية التربية ببنها.

محمد، حفني. (٢٠٠٥). تعليم وتعلم الرياضيات بأساليب غير تقليدية. الرياض: مكتبة الرشد.

محمد، يوسف. (٢٠٠٧). أثر استخدام مدخل الألعاب التعليمية في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الرياضي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

محمود، عبد الرزاق وسيد، عبد الوهاب وعيد، أسماء. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى التلاميذ الفائقين في المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ٣٥، (١١)، ٤٢٨-٥٠٩.

محمود، عبدالرزاق وعيد، أسماء. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية بول سكيل المدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة اربد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٣(٢)، ٩-٣٧.

مختار، عبد الرزاق وهاشم، عبد الوهاب وجمال، أسماء. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي لدى تلاميذ الفائقين في المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥(١١)، ٢.

المسند، نوال. (٢٠٢٣). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية السياقية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج، ١٠٧، (١)، ١٨١-٢١٨.

الملا، جمال. (٢٠٠٩). القراءة التصويرية. الكويت: الإبداع الفكري.

النجي، محمد. (٢٠١٠). أثر طريقة بول سكيل في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى التلاميذ الفائقين في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الهاشمي وآخرون، عبد الله. (٢٠١٦). إدراكات معلمي الصفوف الثلاثة في الأردن للعسر القرائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.١٥١، (٢).

يوسف، حسن شاكر. (٢٠١٢). فاعلية استخدام القدح الذهني في تدريس الهندسة لتنمية المفاهيم الهندسية ومهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

يونس، فتحي. (٢٠٠٣). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. الكتاب الحديث: القاهرة.

ثانيا : المراجع الاجنبية

Anat,L&.Roza, K.(2012).The Role of Multiple Solution Tasks in Developing Knowledge and Creativiy in Geometry. Journal of Mathematical Behavior ,31,73-90.

Arnheim,Rudolf.(1969 .(Gestalt and Art.in:J.Hogg(ed)Psychology and Visual Art. London:Penguin Books.

Arnheim,Rudolf.(١٩٧٤).Art and Visual Perceception.University of California Press.

Arson,V.Vebyo. (2013 .(The Effect of Using Photo Reading Technique towards Reading Comprehension in NarrativeText of the Second Year Students at State Senior High School 3Pekanbaru. Submitted as aPartial Fulfillment of the Requirements. for Getting Bachelor Degree of Education (S,Pd).Faculty of Education. State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau Pekanbaru. Retrived on 17/10 .٢٠١٨http://repository. uin- suska.ac.id/9744/1/2013-2013347Pbi.pdf.

Bardley,Steven.(2014).Smashing Magazine. March 29.Accessed May 2019.https;//www.smashingmagazine.com/2014/03/design-principles-visual-perception-and-the-principles-of-gestalt./

Bianca Rosa, Gina.(2005).Speed and Time, Texts and Sentences. Written Language& Literacy, 8(2),79-100.

Cintron ,Shalimar.(2007): Benefits of photo reading. Retrived on 11/11/2019.https://ezinearticles.com/?Benefits of photo Reading&id=506796.

Einav ,A&.MariammA.(2011). Developing the Skills of Critical and Creative Thinkig by Probability Teaching. Journal of Social and Behavioral Sciences ,15(4) ,1087-1091.

Fred.F(2000):Official Statement about Paul Sceele and Photoreading.Retrived on 30, October.2017,from: http://www.subdyn.com/educom

Free in Cyclopedia.(2009).Photo Reading.Retrieved June 11,2009 from http://en.wikipedia .Org/wiki/photoreading.

Hettps//cds cern. Ch/record 11486889..

Louis,E.(2005). Mathematical Creativity and School Mathematics; Indicators of Mathematical Creativity in Middle Students (Doctors

Dissertaion)Available From Proquest Dissertation& Theses (UMI NO 5871239.(

Macinnes,J.(2012(Quantitative Methods teaching in UK Higher Education ;the State of the field and how it mightbe improved. Paper Presented at HEA Social Sciences Teaching and Learning Summit;Teaching Research Methods,University of Warwick,21-22 june 2012.

Manchishi،P، .Ndhlova ,D&،.Mwonza,D.(2015)Common Mistakes Committed andchallenges faced in research proposal writing by university of Zambia post graduate Students. international Journal of Humanities, Social Sciencs and Education ,2(3),126-138.

Mariati,Rina.(2019).The Effect of Applying Photo Reading Strategy On The Students Achievement in Reading Comprehension. The Ist Multi-Discipinary International Conference University Of Asahan 2019Thema; The Role Of Science in Deelopment in the Era Of Industrial Revolusion 4. 0 based on Local Wisdom. in Sabty Garden Hotel-KisaranNorth Sumatra,Pp.1474-1481.

Nuran، S. Ersin ،S.(2009).High Students Spatial Ability and Creativity in Geometry. Journal of Social and Behavioral Sciences,1,1763-1766.

Scheele,P.(2000).Photo Reading. 3edition,NY;MG.Grew Hall

Sherratt ،Patrick.(2012).Passing Exams For Dummies. Hobokenk NJ :John Willey& Sons mP335.Retrived on 13L8L2017